

تحديد أهم العوامل المؤثرة على جودة تقنيات البناء المترافقه مع البيئة (الطاوبق التقليدي) باستخدام اسلوب (التحليل العاملی) في مدينة اربيل

م.د. احمد يعرب غانم*

م.د. ولله دلشاد معروف *

المستخلص

تعد تقنيات البناء المترافقه مع البيئة خزيناً لتجارب لاجيل و للاصنة خبراتهم في التعامل مع لمواد البيئة المحلية لتأثيرها حاجاتهم المادية والروحية. وقد تأثرت تلك لاساليب التقليدية بالعديد من العوامل التي زادت من جودتها و لاءمنتها لاستخدام طيلة قرون عديدة متعاقبة من الزمان.

و تعد طرائق التحليل العاملی من لاساليب لاحصائية لمعرفة وتحليل المتغيرات المتعددة التي استخدمت في البحث و تفسير معا ملات لارتباط ذات الصلة لاحصائية لمختلف المتغيرات والتوصل للعوامل المشتركة التي تصف الصلة المشتركة بين هذه المتغيرات.

يهدف البحث الى تحديد أهم العوامل المؤثرة على نجاح السكن باستخدام اساليب البناء المترافقه مع البيئة (الطاوبق التقليدي) في مدينة اربيل من خلال استخدام التحليل العاملی (طريقة العامل الرئيسي مشكلة البحث في دراسة أهم العوامل المؤثرة على تقنيات البناء المترافقه مع البيئة (الطاوبق التقليدي) الذي تم لاستغاء عنه بعد دخول مواد البناء الحديثة.

في تحليل وتقدير العوامل المؤثرة على تقنيات البناء (factor analysis) واعتمد البحث اسلوب التحليل العاملی المترافقه مع البيئة (الطاوبق التقليدي) و تفسير معا ملات لارتباط لها وصداً لاستخلاص العوامل المشتركة التي تصنف الصلة بين هذه المتغيرات و تفسيرها.

قام الباحثين بتبسيط الضوء على الخصائص البيئية ولاقتصادية للبناء بالمواد المحلية وأساليب البناء التقليدية بالطوب التقليدي وإعادة استخدامها بتصاميم هندسية حديثة، حيث ظهرت في النتائج البحث وجود ثمانية عوامل تؤثر على كفاءة البناء التقليدي (الطاوبق)، بما يستهم التراث العمراني وخصوصية و هوية المكان وتحقيق مباديء لاستدامة و العمارة الخضراء وإعادة أحياء تقنيات البناء المترافقه مع البيئة في مدينة اربيل.

Determining of the most important factors affecting the quality of building techniques compatible with the environment (traditional bricks) using the method (factor analysis) in the city of Erbil

Abstract

Environmentally friendly building techniques are a storehouse of generational experiences and a compendium of their expertise in dealing with local environmental materials to meet their physical and spiritual needs. These traditional methods have been influenced by many factors that have increased their quality and suitability for use over many centuries.

The methods of factor analysis are statistical methods to identify and analyze the multiple variables used in the research and interpretation of correlation coefficients of statistical significance of different variables and to reach the common factors that describe the common relationship between these variables.

* الكلية التقنية الهندسية اربيل/قسم الهندسة المدنية/جامعة اربيل التقنية .

** كلية الهندسة-قسم هندسة العمارة/جامعة الموصل .

مقبول للنشر بتاريخ 20/5/2019

The research aims to identify the most important factors affecting the success of housing using environmentally friendly building methods (traditional bricks) in the city of Erbil through the use of factor analysis (the main factor method).

The problem of research in the study of the most important factors affecting the building techniques compatible with the environment (traditional brick), which was dispensed after the entry of modern building materials.

The research adopted the method of factor analysis in the analysis and evaluation of factors affecting environmentally friendly building techniques (traditional bricks) and the interpretation of correlation coefficients in order to derive the common factors that classify the relationship between these variables and interpretation.

The researcher highlighted the environmental and economic characteristics of building with local materials and traditional building methods, traditional bricks and reuse them with modern engineering designs. Green and revitalizing environmentally friendly construction techniques in Erbil.

Key research terms:

Factor Analysis – Main Factor Method – Maximizing Variance

المصطلحات الرئيسية للبحث:

التحليل العائلي- طريقة العامل الرئيسي – تعظيم تباين

1-المقدمة

تعد تقنيات البناء المتواقة مع البيئة تواصلاً لخبرات العديد من الاحيال بطريقة التجربة والخطأ والاستفادة من الخبرات المحلية، استخدام المواد الانشائية المحلية المتوفرة في البيئة والمتمثلة بالطين. وتعد مدينة اربيل احدى الحواضر العريقة وريثة حضارة بلاد ما بين النهرين. واستمر نمط البناء فيها باستخدام الطابوق المحلي المفخور لقرون عديدة لحين دخول تكنولوجيا البناء الحديثة باستخدام الخرسانة المسلحة والبلوك الكونكريتي. فزال ذلك النمط الذي استخدم تقنيات البناء المتواقة مع البيئة. بعد الطين من أهم مواد البناء التي استخدمتها الحضارات القديمة في مبانيها. وقد حظيت العمارة الطينية اهتمام كبير لما لها من خصائص بيئية اقتصادية وجمالية. (سعيد وياسر، 2017، p710): (Bahobai, 2011, p25).

شكل الطين أحد المواد الأساسية للبناء في بلدان كثيرة في العالم لقرون عديدة، لكنه تراجع بعد ظهور مواد البناء الحديثة كالأسمنت، لكن في ظل تنامي الحاجة لتحقيق عمارة مستدامة ظهرت الكثير من المحاولات العالمية الحديثة ل إعادة استخدام الطين في البناء من جديد. (جبار، 2015، p43)

يرجع أصل تسمية هذه التقنية (Adobe) إلى الحضارة الفرعونية وقد أعاده استخدامها القبطان بعد أن تحورت لتصبح الطوب وتقوم فكرة هذه التقنية على استخدام التربة الطينية بعد ترطيبها وعجنها إلى حالة شبه سائلة وخلطها مع التبن ثم تشكيلها داخل قوالب خشبية تزال مباشرة ويترك الطوب ليجف بشكل طبيعي تحت الشمس لعدة أيام. (زبيدة، 2017، p1).

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في انظمة وتقنيات المعلومات التي اثرت على المسكن وأثرت على متطلبات الحياتية والمعيشة عبر الكثير في الانظمة الاقتصادية والبيئة والتقنية بسبب مميزاته الكبيرة في مواكبة متطلبات العصر وتسهيل الامور الحياتية والتوفيقية للانسان . (سعيد وياسر، 2017، p713)

الحديث عن البناء بالمواد الطبيعية (Natural Building) ليس كمشاهدته ومحاولته تصوره. نقطة مهمة اشار إليها المهندس الراحل (حسن فتحي) بشكل مختلف قليلاً قبل عدة عقود حيث قال بما معناه "أن الناس يعجزون عن التفرقة بين التقنية والتصميم وبين أثر المواد في عملية البناء. (زبيدة ، 2017، P2)

تُلَبِّي العمارة الطينية دوراً هاماً في توفير عمارة مناسبة بتكالفة منخفضة وباستخدام مواد طبيعية وتصميمات محلية بحيث تواجه كل متطلبات المعيشة للإنسان وظيفياً ومناخياً وتكون مربطة بالبيئة الموجودة فيها. (سعيد وياسر، 2017، P 716)

تنوع الأنشطة والوظائف التي يمكن أن تستوعبها المباني الطينية بين أنشطة سكنية واجتماعية ودينية. من حيث الارتفاع، تتنوع المباني التقليدية في الطين من حيث الارتفاع فهناك مباني برجية ويشتهر في عدد من مناطق العالم ومباني منخفضة الارتفاع تكون غالباً من طابوق واحد أو أثنتين وهي أكثر انتشاراً حول العالم. (Minke, 2006, p133)

- تتنوع أشكال المباني، فالعمارة الطينية في الانتظام الكامل إلى الانسالية ما يجعلها أكثر مرونة لاستيعاب العديد من الأنشطة المختلفة.

- تؤثر التطور التكنولوجي في المباني على عدة مستويات فيها الأداء الوظيفي للمبني والذي يظهر في تطبيق بعض المفاهيم الابنية الذكية والاستدامة وعلى مستوى الشكل من خلال تطبيق الطرق الإنسانية الحديثة بحيث توافق متطلبات ومستجدات المعاصرة.

ومن مميزاته تسهيل عملية البناء حيث يسهل نقل الطوب داخل منطقة البناء أو تصنيعها في أماكن بعيدة عن مكان البناء ونقلها إليه. (زبيدة، 2017، P3)

وتعد مدينة اربيل احدى الحواضن العريقة، وريثة حضارة بلاد ما بين النهرين، واستمر نمط البناء فيها باستخدام الطابوق المحلي المحروق، لقرون عديدة إلى أن دخلت التكنولوجيا البناء الحديثة باستخدام الخرسانة المسلحة والبلوك الكونكريتي فزالت ذلك النمط الذي استخدم تقنيات البناء المتفوقة مع البيئة.

استمرت عمارة الطين في أنحاء العالم بالرغم من التقدم الهائل في تقنيات ومواد البناء الحديثة (Oskike, 2015, P45) وفي الولايات المتحدة الأمريكية بدأت نهضة البناء بالطين منذ أكثر من ثلاثة عقود وجاءت مزامنة لازمة الطاقة الدولية.

فاستخدام الطين أكثر توفرًا للطاقة وأيضاً نتيجة لظاهرة اجتماعية ثقافية أميركية في تحديد وتنوع الطراز للمباني الحديثة مما ينتج تشييد أبنية حديثة طينية في كاليفورنيا و מקسيكو الجديدة وغيرها. (سعيد وياسر، 2017، P15)

2-الجانب النظري :

2-1-تحليل العامل Factors analysis:

التحليل العامل هو أحد أساليب تحليل متعدد المتغيرات والتي تستخدم في تحليل مصفوفة الارتباط أو مصفوفة التباين والتباين المشترك للحصول على تفسير دقيق.

وأختزال البيانات الكثيرة إلى عدد أقل وذلك من خلال العلاقات بين المتغيرات الناتجة بواسطة العوامل المشتركة (common factors) الكامنة وراء هذه العلاقات والتي هي متغيرات أيضاً ولكن بعد أقل من المتغيرات الأصلية. (كاظم، 2006، p243)

أحد فروع التحليل متعدد المتغيرات (Multi variety analysis) قائم على مجموعة من الفرضيات تسعى لاستخدام عدد من العوامل التي تؤثر على مجموعة من العلاقات المعقّدة والمترادفة لمجموعة من المتغيرات إذ يساعد في تخفيف عدد كبير من المتغيرات بعد أقل من العوامل التي تكون غير مرتبطة مع بعضها بحيث كل عامل يشمل عدة متغيرات مشتركة فيما بينها بالصفات وترتيب هذه العوامل حسب أهميتها وذلك أن العامل الأول يفسر أكبر نسبة في التباين ويكون أكثر العوامل أهمية في تأثيره على الظاهرة قيد الدرس عليه العامل الثاني والثالث وهكذا (السباعاوي ومحمد، 1999، 1999، P53).

تهدف طرق التحليل العامل إلى إيجاد مجموعة من العوامل (factor) التي تكون مسؤولة عن توليد الاختلافات (variation) في مجموعة مكونة من عدد كبير من متغير الاستجابة (Response Variable) حيث يمكن التعبير عن المتغيرات المشاهدة كدالة في عدد من المتغيرات المستترة و غالباً ما يعبر عن الاستجابة كتركيب خطى (linear compound) من العوامل المستترة حيث تكون العلاقات بين المتغيرات داخل العامل الواحد أقوى من العلاقة مع المتغيرات في عوامل أخرى.

ويجري وضع توافق خطية للمتغيرات على أساس العوامل التي تنتج عن حساب التباين في مجموعة البيانات لكل وبشكل التوفيق الأفضل للمكونات الأساسية الأولى، العامل الأولى كما يحدد العامل الثاني ويمكن أن يكون هناك عامل ثالث ورابع وهكذا تستمر العملية حتى تصبح جميع التباينات محسوبة (برابان، 2001، 2001، P57).

الغرض من التحليل العاملى

ال الأولى: يقلل عدد مجموعة المتغيرات الأصلية إلى عدد أصغر من المتغيرات تسمى عوامل (factor).

الثانية: أن العوامل تكتب معناها بسبب الصفات التكوينية أما الهيكلية التي قد يوجد ضمن

مجموعة العلاقات وأجراء في تقليل عدد المتغيرات (Reducing The Number of Variable) ومفهوم التكوين او الهيكل (concept of structure) اساسي لفهم التحليل العاملی. يفسر الأنماذج العاملی لـ(m) من المتغيرات لـ(j) لعينة حجمها (n) على أساس دالة خطية لـ(p) من العوامل العامة (x_{ij}) (common factors) حيث ($p < m$) والعامل الوحد لكل متغير أي ان:

$$X_m = L_{m1} F_1 + L_{m2} F_2 + \dots + L_{m\,p} F_p + e_m$$

إذ أن :

: العوامل العامة التي يتم اختبارها من (m) في المتغيرات. F_1, F_2, \dots, F_p

L_{ji} : معاملات العامل العامة F_i في التركيب الخطى.

X_j : تسمى بتحميل العوامل للمتغير j .

e_1, e_2, \dots, e_m : العامل الوحيد (كل علاقة مع المتغيرات الأولية) كما يمكن تمثيله في استخدام المصفوفات.

$$\underline{X}_m X_1 = \underline{L}_m X \underline{F}_p X_1 + e_m X_1 \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

وهذا ما يدعى بالأنموذج العامل^ي و^{هـ}كذا فإن كل استجابة (response) للمتغيرات تتكون من قسم يأتي عن طريق العوامل العامة واخر عن طريق العامل الوحد. أما القسم الذي يأتي عن طريق العوامل العامة فهو تركيب خطى من هذه العوامل. وأما العامل الوحد فيحتوى على جميع التأثيرات الاخرى الموجودة في العوامل العامة بالآخرى التي عددها $(m-p)$.

وبما أن الأنماذج العاملية يجزء كل استجابة متغير إلى قسمين كذلك يجزيء التباين للمتغير (j - X) إلى جزئين. الأولى التباين العام الذي يأتي عن طريق العوامل العامة والثانية هو التباين الخاص الذي يأتي عن طريق العامل الوحيد ترمز لتبابين بـ² (h_j) والخاص² (u_j) على ذلك تستطيع ايجاد تباين لـ (X_j) كالآتي: (Afifi, 1984, P69)

2-الفرضيات الأساسية للتحليل العاملی: Basic Assumptions of Factor Analysis

الفرضية الاولى:

تنص على وجود ارتباط مجموعه من المتغيرات تعرف (Intercorrelation) ناتج عن وجود عوامل مشتركة تؤثر فيها وان مقداره يعود إلى واقع تلك العوامل حيث يسعى التحليل العائلي إلى تفسير الارتباطات بين المتغيرات المستخدمة. وتحت هذه الفرضية يمكننا تقسيم التباين الكلي للمتغيرات كالتالي: (القرداغ: 2000, P25)

1-التبابن المشترك (العام) (Common Variance) يسمى كذلك تباين أو كميات الشبيع وهو ذلك الجزء من التباين الكلي الذي يرتبط مع بقية المتغيرات الأخرى من خلال العوامل المشتركة ويحسب مع معاملات العوامل الخاصة.

2-التباين الخاص (Specific Variance) وهو ذلك الجزء من التباين الذي لا يرتبط مع أي متغير وإنما مع المتغير نفسه فقط.

3-تباین الخطأ (Error Variance) وهو ذلك الجزء من التباین الكلی الناتج مع خال حوث أخطاء في سحب العینة أو قیاسها أو أي تغیرات خارجیة اخیری تؤدی إلى عدم الثبات في البيانات. ويشترک كل من التباین المشاع (العام) والتباين الخاص في تکوین التباین المعتمد والذي يمثل بالمعادلة (کاظم، P22, 2006)

الفرضية الثانية:

تنص على وجود ارتباط بين المتغيرين (j, k) ويمكن حسابه على أساس طبيعة وتأثير تحميلات (تشعبات) العوامل المشتركة، ويمكن إيجاد قيم الارتباط بين تلك المتغيرات بصيغة المعادلة الآتية: (كاظام، 2006، P23).

$$R \equiv A A' \quad (5)$$

اذ ان

R. تمثا (مصفوفة الارتباط

أ: مصطفى تهلاك العهاد

٤- مصروف تغيير الموارد، يمكن إعادة المعادلة (٥) بالشكل الآتي:

$$R_{ik} \equiv a_{i1}a_{kl} + a_{i2}a_{k2} + \dots + a_{im}a_{km} \quad \dots \quad (6)$$

از آن:

R_{ik} : تمثل القيمة المعادية للمشاهدة i بالنسبة للمتغير (k) .

a_{jm} : تمثل تحميل العامل m بالنسبة للمتغير (j) .

a_{km} : تمثل قيمة المشاهدة الحقيقية.

2-3 قيم الشيوخ (communalities):

إن قيم الشيئ عبارة عن مجموع مربعات تحميلات ذلك المتغير ويمثل نسبة التباين الذي تفسيره العوامل المستخلصة لهذه المتغير ويرمز لها بالرمز h^2 أي أن:

(Dillon & Goldstein, 1984, P253)

$$h_j^2 = \sum_{p=1}^m a_{jp}^2$$

إذ أن a_{jp} تمثل وزن العامل p بالنسبة للمتغير z وهي معاملات مصفوفة العوامل وتعرف بتحميات العوامل (factors loading) أو تشعيّبات العوامل لذكّر التباین الكلّي للمتغير z يمثل بالمعادلة:

(Berenson, 1992, P117)

حيث أن R_{ii} معاملات المعتمدة.

ومن خصائص h^2 أنها موجبة تقع بين الصفر والواحد الصحيح أي أن:

$$0 \leq h_i^2 \leq 1$$

2- طريقة العامل الرئيسي (P.F.A) - Principal Factor Method

يتم التحليل في هذه الطريقة باستخراج معاملات العوامل بصورة متتالية. فتستخرج معاملات العامل الاول (F_1) الذي يتميز بأكبر قيمة في الشيوع للمتغيرات ثم يستخرج معالما العامل الثاني(F_2) الذي يمثل أكبر قيمة من الشيوع المتبقى في باقى مصفوفة الارتباط وتستمر بنفس الطريقة لحين استخراج كل المعاملات العوامل المطلوب. (كاظم، 2014، P246) و(حمد: 2003، P17).

$$a_1 F_1 + a_2 F_2 + \dots + a_p F_p + a_m F_m$$

common factor) وقد تسمى أحياناً بالعامل المشاع (Factors): هو العوامل (F_1, F_2, \dots, F_m)

، هي معاملات العوامل أي الحد (contribution) يمثل أسهام العامل F_p من

قيمة الشيء لأجل تقيير مصففة تحللات العامل (A) نتئ الخطوات الآتية: (Giri, N.C. 1977, P112)

(P32, 2003، کریم)

1- نستخرج مصفوفة معاملات الارتباط (R) (Correlation and coefficient matrix) في القيم المعيارية (standard values) للمتغيرات هذا إذا كانت للمتغيرات وحدات القياسي مستخدم مصفوفة التباين - التغير (variance covarian)

اذ آن :

$$r_{ii} = 1$$

$$R_{ij} = \begin{bmatrix} 1 & r_{12} & r_{1p} \\ r_{p1} & r_{p2} \dots & 1 \end{bmatrix}.$$

تحسب مربع معامل الارتباط المتعدد لكل متغير مع بقية المتغيرات R^2_{rest} لتقدير أولى لقيم الشيوخ لتحل محل العناصر الفطرية للحصول على مصفوفة الارتباط المختزلة (correlation matric reduced) (Rr) وترمزب (3-في مصفوفة الارتباط المختزلة تستخرج القيم المميزة (Eigen values) بموجب المعادلة المميزة (characteristic equation) الآتية:

4- اختيار القيمة المميزة التي تزيد قيمتها عن الواحد حيث يمثل عددها عدد العوامل التي تستخدمها في التحليل.

5- يستخرج المتجه المميز (a) المرافق لكل قيمة مميزة مختارة وإبتداء بأكبر قيمة و ذلك بموجب نظام المعادلات الآتية:

إذ أن القيمة المميزة هي مقدار مساهمة العامل في مجموع قيم الشيوع أن المنتجة المميزة المرافق لأكبر قيمة مميزة تمثل تحويلات العامل الاول المقدرة، المنتجة المرافق الثاني أكبر قيمة مميزة يمثل تحويلات العامل الثاني المقدرة وهكذا، وبهذه الطريقة نحصل على مصفوفة تحويلات العوامل المقدرة الأولى أي أن:

$$A_I = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} & a_{1m} \\ & \ddots & \\ & & \ddots \\ & a_{p1} & a_{p2} & a_{pm} \end{bmatrix}$$

6- وتستخرج قيم الشيوع من A_1 وكما يأتي:

$$h_1^2 = a_{11}^2 + a_{12}^2 + \dots + a_{1m}^2 \quad \dots \dots \dots \quad (13)$$

$$h_p^2 = a_{p1}^2 + a_{p2}^2 + \dots + a_{pm}^2$$

توضّح هذه القيم في مصفوفة الارتباط المختزلة Rr كعناصر قطرية.

7- للحصول على مصفوفة تحويلات العوامل المقدرة الثانية A_2 تعداد الخطوات 3,4,5,6 وهكذا تستمر. يوضح هنا إلى أن يكون الفروق بين h_j^2 المصفوفتين متتلين صغيرة جداً فيكون هذه المصفوفة هي مصفوفة العوامل المقدرة

الأخيرة (A) والتي تكون الحل الابتدائي (Initial Solution). إن الهدف الذي يقوم عليه طريقة العامل الرئيس هو تقليل عدد المتغيرات وتوزيعها على شكل تواافق خطية بحيث يكون عدد العوامل أقل في الرتبة الكلية للمصفوفة كما في المعادلة (1).

5- طريقة تعظيم التباين (The Kaiser-varimax Method)

هناك عدة طرق للحصول على مصفوفة العوامل المدوره وبما أن البحث على طريقة Varimax (1958) من قبل Kaiser (1958) هي أكثر طرائق التدوير المعتمدة شيوعاً وتعتمد تسليط تركيب العوامل من خلال تباين مربعات تحميلاتها. (أتاسيوس، 1977، P21)

ومفاد هذه الطريقة أن أكثر العوامل خصوًعاً للتقسيير هو ذلك الذي يكون تشبعاته عالية وبعضها منخفضة وفيه نسبة ضئيلة من القيم متوسطة التشبعات. إذ أن هذا يجعل درجة التباين التشبعات أكبر مما يمكن. بذلك يهدف إلى تبسيط العوامل أو اقترباها من التركيب البسيط. (حمد، 2003، P26)

ويمكن توضيح وتبسيط العامل K من خلال تطبيق قانون التباين على مربعات التشعّبات (تحمّيلات) العامل (K) كما ياتي:

$$S_p^2 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^n \left((a_j^2 p)^2 - \frac{1}{n^2} \sum_{j=1}^n (a_j^2 p)^2 \right) \quad k = 1, 2, \dots, m \quad \dots \dots \dots (14)$$

S_p^2 : يمثل تباين العامل (p)

$a_j p$: يمثل قيمة تشعّب المتغير j بالعامل p

n : يمثل عدد المتغيرات

حيث أن $a_j p$ هو عنصر الصف (j) للعمود (p) في المصفوفة المدوره وعندما يكون التباين اعظم ما يمكن يكون للعامل قابلية اكثـر للتفصـير والتـسلـيط عـلـى أساسـاتـ تحـمـيلـاتـهـ تـنـجـهـ حـولـ الصـفـرـ وـالـواـحـدـ فإذاـ ماـ جـمـعـتـ (14)ـ بـكـلـ العـوـاـمـلـ فـأـنـ:

(K.V. Mardia, 1979, P143), (Afif & S. P. Azen, 1979, P335)

$$S_p^2 = \sum S_p^2 = \sum_{p=1}^m \sum_{j=1}^n a_{jp}^4 - \sum_{p=1}^m \left(\sum_{j=1}^n a_{jp}^2 \right)^2 \dots \dots \dots (15)$$

في المعادلة (15) يسمى مقاييس تعظيم التباين (الخام) (Raw Varimax Criterion) وتترجح المعادلة (15) بدلالة قيم الشيوخ (h_j^2) فأـنـ مـعيـارـ الـاقـرـابـ لـتـعـظـيمـ التـباـينـ هوـ جـعـلـ قـيـمـ (13)ـ أـعـظـمـ ماـ يـمـكـنـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ أـفـضـلـ تـحـمـيلـاتـ الـعـوـاـمـلـ وـكـمـاـ يـلـيـ:

$$\dots \dots \dots (16) \quad v = n \quad \sum_{p=1}^m \sum_{j=1}^n \left(a_{jp} / h_j \right)^4 - \sum_{p=1}^m \left(\sum_{j=1}^n a_{jp}^2 / h_j^2 \right)^2$$

وقد اطلق على المعادلة (16) بمقاييس تعظيم التباين الطبيعي (Normal Varimax).

3-الجانب العملي:

1-3-جمع البيانات وتصميم الاستثمار:

اعتمد البحث على اسلوب الاستبيان في جمع البيانات وبعد زيارة الواقع في مدينة اربيل المحطة بالقلعة والمجاورة لها كأحياء (محلة العرب، طيراوة، تعجيل، شيخ جولي،...). وعلى هذا الاساس تم توزيع (150) استمارة على نخبة من البيوت المبنية بالطابوق التقليدي وتم اختيار عينة عشوائية بتوزيع استمرارات الاستبيان واستخلصت من خلالها نتائج الدراسة الميدانية استخدم في هذا البحث اسلوب الاحصائي (التحليل العاملـيـ) بـطـرـيـقـ العـاـمـلـ الرـئـيـسـ،ـ فـيـ تـحـدـيدـ الـعـوـاـمـلـ الـمـؤـثـرـةـ عـلـىـ جـوـدـةـ بـنـاءـ بـالـطـابـوـقـ التـقـلـيـدـيـ وـالـمـتـغـرـاتـ الـتـيـ تـتـضـمـنـهاـ كـلـ هـذـهـ الـعـوـاـمـلـ.ـ وـكـانـتـ الـمـتـغـرـاتـ الـمـدـرـوـسـةـ هـيـ:

1. تقنيات استخدام الطابوق في البناء x_1 [نعم و كلا - 2. طرق ربط طابوق الجدران الخارجية x_2 [عرض الطابوق و نصف ، عرض طابوقتين ، أكثر من ذلك - 3. استخدام الطين كمادة رابطة في البناء x_3 [نعم ، كلا - 4. قياس طابوق البناء موحد على مستوى المدينة x_4 [موحد ، متنوعة حسب المنطقة ، متنوعة حسب الموقع ، البناء - 5. انظمة تسقيف المستخدمة في البناء x_5 [أخشاب ، شلمان طابوق والعكادة ، الكونكريت مسلح ، السقوف المقببة بالطابوق - 6. مواد البناء المستخدمة في الاسس x_6 [حجر ، طابوق - 7. فتحات الشبابيك مناسبة إلى الحائط x_7 [صغر ، متوسطة ، كبيرة - 8. الانارة الطبيعية داخل الفضاءات الداخلية للمنبى x_8 [جيدة ، متوسطة ، رديئة - 9. احتواء البيت على صحن داخل أو حوش x_9 [نعم ، كلا

10. استخدام تفاصيل جمالية بنفس مادة البناء المستخدمة x_{10} [نعم ، كلا]
11. عدد طوابق البناء x_{11} [طابق واحد ، طابقين]
12. مصدر مواد البناء المستخدمة x_{12} [محلي ، مستورد]
13. وسائل التكيف والتهوية x_{13} [طبيعية ، اصطناعية]
14. ارتفاع وعرض السرائر x_{14} [عرض طابوق بأرتفاع م ، عرض طابوق بأرتفاع أكثر من م ، عرض طابوق بأرتفاع أقل من م]
15. طبيعة العلاقات الاجتماعية ضمن منطقة الدراسة نسبة إلى المناطق الحدية x_{15} [جيدة ، متوسطة ، رديئة]
16. وجود علاقات اجتماعية بين ساكني منطقة الدراسة x_{16} [نعم ، كلا]

3-2-عرض النتائج وتفسيرها:

بعد تببيب البيانات في الاستمرارات الخاصة بعينة البحث واعطى للمتغير (من x_{15} - x_1) تم إدخالها إلى الحاسبة الإلكترونية وعلى البرنامج التطبيقي الجاهز (SPSS:V22) حيث اطبقت طريقة التحليل العامل (العامل الرئيسي) بهدف معرفة المتغيرات الأكثر أهمية معاً وحسب أهميتها وتفسير العلاقات بين هذه المتغيرات كما موضح في الجدول رقم (1).

فظهر في تحليل نتائج الاستبيان أن هناك ثمانية عوامل معنوية تؤثر في جودة البناء بالطابوق التقليدي، حيث يبين الجدول أن العوامل الثمانية الأولى ذات تأثير معنوي (أي لها جذورها المميزة أكبر من الواحد).

وبعد الحصول على مصفوفة العوامل المدوره بطريقة (Varimax) كما في الجدول رقم (2) تبين أنها تحتوي على ثمانية عوامل رئيسه تفسر مجموعتها (63.622%) من التباين الكلي وهذه العوامل تشتمل على المتغيرات هي:

جدول رقم (1) التحليل العاملی باستخدام طريقة العامل الرئيسي
(Principal Axis Factoring)

القيم المميزة“Initial Eigen Values”			
العامل Factor	Total	نسبة تباين العامل % of variance	النسبة التراكمية للتباين Cumulative %
1	1.632	10.200	10.200
2	1.508	9.424	19.623
3	1.417	8.856	28.479
4	1.242	7.762	36.241
5	1.166	7.289	43.530
6	1.112	6.951	50.482
7	1.082	6.763	57.244
8	1.036	6.477	63.722
9	0.978	6.114	69.835
10	0.897	5.607	75.442
11	0.851	5.316	80.758
12	0.824	5.150	85.908
13	0.693	4.330	90.238
14	9.618	3.861	94.099
15	0.494	3.089	97.188
16	0.450	2.812	100.000

العامل الاول: يعد هذا العامل من العوامل الرئيسية المؤثرة على نجاح اسلوب البناء بالطابوق التقليدي، إذ تقوم تفسير (10.200%) من التباين الكلي وتشبع هذا العامل تشبعاً معنويًّا للمتغيرين التاليين حسب التسلسل:

الجدول رقم (2) "قيم تحميلات العوامل المعنوية وكميات الشيوع

لجميع العوامل الناتجة (بطريقة العامل الرئيسي) بعد التدوير

الشيء وع (h^2_j)	العامل الثامن	العامل السابع	العامل السادس	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الاول	المتغير (Variable)
0.77 9	0.109	0.112	0.858	-0.064	0.057	- 0.014	0.044	0.096	تقنيات استخدام الطابوق في البناء (x ₁)
0.48 1	0.068	- 0.004	- 0.064	0.638	0.225	- 0.086	-0.036	-0.081	طرق ربط طابوق الجدران الخارجية (x ₂)
0.60 0	- 0.017	0.187	- 0.234	-0.121	0.216	0.020	0.195	0.641	استخدام الطين كمادة رابطة في البناء (x ₃)
0.78 2	0.003	- 0.155	0.012	0.047	0.831	- 0.104	-0.029	0.230	قياس طابوق البناء موحد على مستوى المدينة (x ₄)
0.61 0	0.003	0.157	0.104	0.511	- 0.081	0.518	-0.181	-0.072	أنظمة تسقيف المستخدمة في البناء (x ₅)
0.74 3	- 0.107	- 0.130	- 0.091	0.638	- 0.380	- 0.004	0.335	0.207	مواد البناء المستخدمة في الاسس (x ₆)
0.37 7	0.111	0.052	- 0.251	0.064	0.026	0.499	0.127	0.169	فتحات الشبابيك مناسبة إلى الحانط (x ₇)
0.66 1	- 0.010	- 0.074	0.312	0.030	0.031	- 0.121	-0.018	0.736	الانارة الطبيعية داخل الفضاءات الداخلية للمنبني (x ₈)
0.67 1	- 0.084	0.118	- 0.085	-0.117	- 0.161	0.124	0.733	0.226	احتواء بيت على صحن داخلي أو حوش (x ₉)
0.57 3	0.149	0.227	0.001	0.125	- 0.046	0.174	-0.506	0.442	استخدام تفاصيل جمالية بنفس مادة بناء مستخدمة x ₁₀
0.71 8	- 0.088	0.015	0.150	-0.163	0.137	0.767	0.085	-0.216	عدد طوابق البناء (x ₁₁)
0.81 3	0.877	- 0.089	0.167	-0.008	- 0.073	0.059	-0.005	-0.002	مصدر المواد المستخدمة (x ₁₂)
0.80 6	- 0.022	0.865	0.099	-0.044	- 0.131	0.117	-0.063	0.104	وسائل التكيف والتهوية (x ₁₃)
0.38 1	0.154	- 0.046	0.080	0.145	0.092	0.048	0.562	-0.031	ارتفاع وعرض الستائر (x ₁₄)
0.62 9	0.515	0.389	- 0.342	0.085	0.238	- 0.107	0.134	0.037	طبيعة علاقات اجتماعية ضمن منطقة دراسة x ₁₅
0.57 2	- 0.107	0.340	0.219	0.174	0.411	- 0.355	0.129	-0.233	وجود علاقات اجتماعية بين ساكنى منطقة الدراسة (x ₁₆)
	6.477	6.763	6.951	7.289	7.762	8.856	9.424	10.200	نسبة تباين العامل %
									17

1. الانارة الطبيعية داخل الفضاءات الداخلية للمنبى (var8) نسبة مقدارها (0.736) وكمية شيوخ مقدارها (0.661).

2. استخدام الطين كمادة رابطة في البناء (var3) نسبة (0.641) ومقدار الشيوخ (0.600). ضمن التشبعات المعنوية لهذا العامل والمقادير المبينة في الاجزاء المظلمة من الجدول رقم (2) يمكن تسمية هذا العامل بعامل (الطاقة الطبيعية والمونة الرابطة) لربط الطابوق بعده ببعض اثناء عملية البناء يتم استخدام المونة الطينية أو الجص أو التوره كما أن اعدادهما يكون دون استخدام طاقة عالية وتقنيات متقدمة كما هو حال الاسمنت. كما أن افتتاح فضاءات المسكن على الصحن الداخلي يوفر مصدر لأنارة والتهوية الطبيعية خلال او اقت النهار ومستودع للهواء البارد الذي يهبط خلال الليل ومنه يسرى لغرف البيت المختلفة.

العامل الثاني: حيث يشكل هذا العامل أهمية كبيرة ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حيث أنه يفسر (9.424%) في التباين الكلي ويشمل المتغيرات التالية:

1. احتواء البيت على صحن داخلي او حوش (var9) نسبة (0.733) وكمية شيوخ (0.671).

2. ارتفاع عرض السطائر (var14) نسبة مقدارها (0.562) وكمية الشيوخ مقداره (0.381).

3. استخدام التفاصيل الجمالية نفس مادة البناء المستخدمة (var10) نسبة (0.506) وتشبع مقداره (0.573) يمكن أن نطلق عليه عامل (الخصوصية والتوجه نحو الداخل).

بعد افتتاح البيت نحو الصحن الداخلي احدى سمات البيت التقليدي الشرقي خلاف البيوت الحديثة المتأثرة بالعمارة الغربية المفتوحة على الخارج كما يشكل الحوش الداخلي أو ضمن صحن الدار قلب البناء النابض وفضاءً خاصاً للعائلة يوفر الخصوصية كما أن ارتفاع سطائر سطح الدار تحجب الرؤية مع توفير انسياط للتيار الهوائي من خلال تفاصيل الحلان التي توفر نقوش وجماليات في نفس مادة البناء الأصلية.

العامل الثالث: يشكل هذا العامل أهمية حيث يفسر (8.856%) من التباين الكلي ويشمل المتغيرات التالية:

1. عدد طوابق البناء (var11) بمقدار (0.767) وبكمية شيوخ (0.718).

2. أنظمة تسقيف المستخدمة في البناء (var5) نسبة مقدارها (0.518) ومقدار شيوخ (0.610).

3-فتحات الشبابيك مناسبة إلى الحائط (var7) نسبة (0.499) ومقدار تشبع (0.377). يمكن أن نسميه بعامل (عدد الطوابق والتسقيف وحجم الفتحات) يؤثر عدد طوابق البناء على نسبة البناء في الوحدة السكنية فضلاً عن نظام التسقيف المستخدم بتقنيات البناء المتواقة مع البيئة، كما تشكل نسبة الفتحات إلى البناء احدى ملامح العمارة التقليدية وتعكس ملامح العمارة المحلية.

1. كما أن استخدام الطين في البناء لم يحدد ارتفاع البناء بل هناك نماذج من بنيات طينية مرتفعة.

العامل الرابع :

يفسر هذا العامل (7.762%) من التباين الكلي ويشمل المتغيرين التاليين:

1. قياس طابوق البناء موحد على مستوى المدينة (var4) نسبة مقدارها (0.831) وكمية شيوخ (0.782).

2. وجود علاقات اجتماعية بين ساكني منطقة الدراسة (var16) نسبة (0.411) وكمية الشيوخ مقداره (0.572).

يمكن أن نسميه بعامل (المقياس الانساني والجانب الاجتماعي).

إن المقياس الانساني للعمارة المحلية التقليدية بدأً من مقياس وحدة البناء المصغرة للطابوق الطيني المحروقة ذو قياسات (22×11×55) الموحد في المدينة مع اختلاف اساليب الربط بين الوحدات ومشاركة أعضاء المجتمع في عملية البناء والانشاء بأسلوب البناء التعاوني يزيد من ترابط المجتمع خلال وحدة المجاورة السكنية (المحلة) وتاثير ذلك على تقنيات البناء المتواقة مع البيئة. الطابوق التقليدي المحروق.

العامل الخامس:

يفسر هذا العامل (7.289%) من التباين الكلي ويشمل المتغيرين التاليين:

1. طرق ربط طابوق الحدائق الخارجية (var2) نسبة (0.638) بكمية الشيوخ (0.481).

2. مواد البناء المستخدمة في الاسس (var6) نسبة مقدارها (0.638) ومقدار تشبع (0.743). يمكن تسميتها بعامل (طرق ربط الطابوق).

على الرغم من توحيد قياس طابوق البناء التقليدي في مدينة اربيل بقياس (5.5×11×22) سم . إلا أن هناك تنوع في طرق الربط وأنواعها المختلفة حسب موقع البناء في الدار وعرض الجدار المطلوب. وقد كان لهذا العامل تأثير على تقنيات البناء المتواقة مع البيئة.

العامل السادس:

يفسر هذا العامل نسبة (6.951%) من التباين الكلي ويشمل المتغير التالي:

*تقنيات استخدام الطابوق في البناء (var1) نسبة (0.858) مقدار الشيوخ (0.779) يمكن أن نطلق عليه بعامل (استخدام مواد البناء المحلية)

الطابوق التقليدي المستخدم في العمارة المحلية في اربيل هو مادة بناء محلية مصنوعة من الطين المحروق في اكوار تقليدية ثم يصف يدوياً ويشيد بالملاط. تؤثر استخدام مواد البناء المحلية بتقنيات تقليدية متوازنة عبر الاجيال مع تنوع وغنى في طرق الربط بين قطع البناء بما يحقق الخصائص الجمالية والفعالية للبناء وما يؤثر ذلك على تقنيات البناء المتواقة مع البيئة.

العامل السابع:

يفسر هذا العامل نسبة (6.763%) من التباين الكلي ويشمل المتغير التالي:
*وسائل التكيف والتهوية (var₁₃) نسبة (0.865) بكمية الشيوع مقداره (0.806). يمكن أن نسميه بعامل (التهوية الطبيعية).

أن لتوجيهه فضاءات المسكن وفتحات الشبابيك وفتحات التهوية باتجاه الرياح السائدة بما يوفر وسائل طبعة للتهوية والتبريد باستخدام وسائل تقليدية مع خصائص مواد البناء الطبيعية المحلية على العزل الحراري للمبني بين الداخل والخارج وتتوفر حوش الدار فضاء الخزن الهواء البارد خلال الليل وانتقاله إلى الفضاءات الداخلية للمسكن.

العامل الثامن:

يفسر نسبة (6.477%) من التباين الكلي ويشمل المتغيرين التاليين:

1. مصدر مواد البناء المستخدمة (var₁₂) نسبة مقدارها (0.877) وكمية الشيوع مقدارها (0.813).
2. طبعة العلاقات الاجتماعية ضمن منطقة الدراسة نسبة إلى المناطق الحديثة (var₁₅) نسبة (0.515) وتشبع مقداره (0.629) ممكناً أن نطلق عليه (بالعامل الاجتماعي ومواد البناء المحلية).

تعتبر تقنيات البناء المتواقة مع البيئة متواقة مع المجتمع لأن تلك التقنيات طورت خلال عقود من الزمن وهي حصيلة تفاعل ذكاء المجتمع طيلة عقود طويلة من الزمن مع البيئة لتنمية حاجاته الروحية والمادية وتلك التقنيات تستخدم مواد بيئية محلية متوفرة ورخيصة وملائمة مع النواحي الاقتصادية والبيئية والمناخية.

4- الاستنتاجات والتوصيات:-

4-1- الاستنتاجات:

1. ان مقياس الطابوق الصغير والموحد في المدينة لم يقلل من تنوع وتعدد أنواع ربط الطابوق المختلفة في بناء المسكن للحصول على سمك مختلف للجدران وعناصر البناء.
يعد نمط توجيه نحو الداخل أكثر ملائمة لتحقيق الخصوصية الاجتماعية والانارة 2-
والتهوية وملائمة العوامل المناخية للبيئة المحلية.
3. تقنيات البناء المتواقة مع البيئة باستخدام الطابوق توفر المدى الواسع من التشكيلات الجمالية والزخرفية بنفس مواد البناء المحلية دون الحاجة إلى إضافة مواد مستوردة وغريبة عن سياق العمارة المحلية.
4. نسبة فتحات البناء إلى الجزء الصلد تشكل احدى ملامح العمارة التقليدية في اربيل والتي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في حالة اعادة اعمار أو تأهيل المناطق التراثية في المدينة.
5. استخدام أسلوب البناء -التعاوني- بممواد وتقنيات البيئة المحلية يزيد من الاواصر الاجتماعية بين سكان المحلة السكنية كما كان معمول به في الماضي.
6. مراعاة توجيه البناء نحو التوجيه الصحيح بالنسبة لحركة الشمس واتجاه الرياح السائدة يزيد من استفادة المبني في طاقات الطبيعية ويقلل استخدام الطاقة الصناعية.
7. استخدام تقنيات البناء المتواقة مع البيئة والمواد المحلية يقلل من الكلف الاقتصادية لبناء المساكن ويساهم في حل أزمة السكن المزمنة.

4-2- التوصيات:

1. انشاء المختبرات المتخصصة لاجراء اختبارات على مواد البناء المحلية وخصائصها الهندسية وادارتها ضمن المناهج العلمية للكليات الهندسية في الجامعات.
2. اعداد كود خاص بمواد البناء المحلية وتقنيات المواد البناء المتواقة مع البيئة.
3. انشاء مصنع للطواب الطيني المضغوط وفق المعايير العالمية.
4. التواصل مع الجامعات العالمية والمراكم البحثية المتخصصة في مجال البناء بتقنيات متواقة مع البيئة.
5. نشر الوعي البيئي بين الناس بمزايا المستدامة والبيئية والاقتصادية لمواد البناء المحلية من خلال وسائل الاعلام وعقد الندوات وإقامة المعارض وتقديم الدعم لها.
6. اقامة ورش عمل لتدريب طلاب كليات الهندسة والكواذر المهنية على تقنيات بناء المتواافق مع البيئة.
7. توظيف مواد البناء المحلية والتقنيات المستدامة في تنفيذ نماذج مساكن تصاميم حديثة لتشجيع الناس على تقبلها واعادة استخدامها.

- 8.البعد البيئي والاقتصاد عن طريق الدراسات المتخصصة لتكلفة والمعايير للراحة الحرارية للانسان داخل المبني.
 9.الاهتمام بترميم المساكن التقليدية في مدينة اربيل بنفس مواد وتقنيات البيئة المحلية التي تعكس خصوصية الطابع المحلي المميز للعمارة التقليدية.

أولاً: المصادر العربية:

- 1- القرداع، هدى يلدا، (استخدام التحليل العاملی لدراسة العوامل المؤثرة لبعض امراض الجهاز العصبي)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين، اربيل، 2000.
- 2- السبعاوي، احمد، و محمد علي، حنا سادة بولص، (العوامل المؤثرة على غيابات طلبة في كلية الادارة والاقتصاد)، مجلة تنمية الرافدين، العدد السادس، 1999.
- 3- اثناسيوس، زكريا زكي والبياتي عبد الجبار توفيق، مدخل الى التحليل العاملی، مطبعة مؤسسه الثقافة العمالية، بغداد 1977.
- 4- بريان ف. ج. مانلي، (الاساس في الطرق الاحصائية المتعددة المتغيرات)، ترجمة عبدالرحمن ابو عمه، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، 2001.
- 5- جبار، ميساء محمد عبدالخالق، تطوير تقنيات البناء بالطين في المكبس المعاصر، حالة دراسية أريحا، رسالة ماجستير هندسة معمارية، 2015.
- 6- حمد، بخشان احمد، (استخدام التحليل العاملی لتحديد المؤشرات الرضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينة اربيل)، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علوم الاحصاء، جامعة صلاح الدين، اربيل، 2003.
- 7- زبيدة، احمد، مدونة شخصية، (تقنيات البناء بالمواد الطبيعية)، 2017، www.okly/blog/44
- 8- زبيدة احمد، (مدونة شخصية، تقنيات البناء الطبيعي-نماذج لمنازل معاصرة مبنية من الطين)، www.okly/blog/46, 2017
- 9- سعيد، عصام صلاح، ياسر خالد السقاف، (المباني الطينية من منظور معاصر نظرية مستقبلية)، مجلة العلوم الهندسية، جامعة اسيوط، 45, No5, vol. 2017.
- 10- كاظم، عبد العباس حسن، (دور التحليل العاملی في تحديد اهم العوامل المؤثرة في جودة الخدمات الصحية، المقدمة للمرضى) (مشفى الفرات والاوست التعليمي انموذجاً)، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 16، العدد 4 لسنة 2014.
- 11- كاظم، فريال محمود، (التحليل الاحصائي عن الاهداف الانمائية للالافية بأسستخدام اسلوب التحليل العاملی والتحليل العقدي)، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، بغداد، 2006.
- 12- كريم، ريزان حمة رشيد، (دراسة احصائية لأهم العوامل المؤثرة على ظاهرة الانتحار)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، 2003.
- 13- ولیم فیسی، (العودة إلى الارض البناء بالطين في المملكة العربية السعودية)، الرياض، 2015.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

14. Afif A. A. and Clark V. , "Computer-Aided multivariate analysis", "wadsworth, Inc., 1984.
15. Afif & S.P. A zen, " Statistical analysis A computer oriented Approach", university of southern California's losangels, 1979.
16. Bahobail, Mohammed Ali, 2011, "The mud adobe and their effect on thermal conductivity of adobe bricks", journal of engineering sciences, A unit university, vol, 40, No. 1.
17. Berenson, M. L. and Levine, D. M. Basic Business Statistics: concepts and Applications, New Jersey, Prentice Hall International Inc, 1992.
18. Dillon, W.R. & Goldstein, M. , " Multivariate analysis Methods & applications" John Wiley & Sons, New York, U.S.A, 1984.
19. Giri, N.C., "Multivariate statistical inference", John Wiley & Sons, New York, U.S.A, 1977.
20. K.V. Mardia, J. T. Kent & Bibby, "Multivariate analysis", university of leads U.K, 1979.
21. Minke, Gernot, 2006, " Building with earth design and technology of a sustainable architecture" Birkhauser-publisher for Architecture Basel, Berlin,

Boston.

22.Oshike, Emmanuele, 2015, " Building with earth in Nigeria, A review of the past and present to enhance future housing development," international journal of science environment and technology, vo.14. No1, 2015.

Determining the most important factors affecting on the efficiency of environment. Friendly building Technologies (traditional bricks) using factor analysis in the city of Erbil

